

تاج العروس من جواهر القاموس

وأشعره الأمر وأشعره به : أعلمه إيّاه وفي التّذليل " وما يشعركم
أنّها إذا جاءت لا يؤمنون " أي وما يدرككم وأشعرته فشر أي أدريته فدرى .
قال شيخنا : فشر إذا دخلت عليه همزة التعدية تعدّى إلى مفعولين تارةً بنفسه
وتارةً بالباء وهو الأكثر لقولهم : شر به دون شعره انتهى . وحكى اللّحاني :
أشعرت بفلان : أطلعت عليه وأشعرت به : أطلعت عليه انتهى فمقتضى كلام
اللّحاني أنّ أشعر قد يتعدّى إلى واحدٍ فانظره . والشعر بالكسر وإنمّا أهمله
لشهرته هو كالعلم وزناً ومَعْنَى وقيل : هو العلم بدقائق الأمور وقيل : هو
الإدراك بالحواس وبالآخر فسرّ قوله تعالى " وأنتم لا تشعرون " وقال
المصنّف في البصائر : ولو قال في كثيرٍ مما جاء فيه لا يشعرون : لا يعقلون لم يكن
يجوز إذ كان كثيرٌ مما لا يكون محسوساً قد يكون مَعْقُولاً انتهى ثم غلب على
منظوم القول : لشرفه بالوزن والقافية أي بالتزام وزنه على أوزان العرب
والإتيان له بالقافية التي تربط وزنه وتظهر معناه وإن كان كلُّ علمٍ شعراً من حيث
غلب الفقه على العلم الشرع والعود على المَندل والنجم على الثريا ومثل ذلك كثيرٌ
. وربما سمو البيت الواحد شعراً حكاه الأخفش قال ابن سيده : وهذا عندي ليس بقوى
إلا أن يكون على تسمية الجزء باسم الكل . وعلل صاحب المفردات غلبته على المنظوم
بكونه مُشتملاً على دقائق العرب وخفايا أسرارها ولطائفها قال شيخنا : وهذا القول هو
الذي مال إليه أكثر أهل الأدب لبرقته وكمال مناسبتة ولما بينه وبين الشعر
مُحرَكةً من المناسبة في الرقة كما مال إليه بعض أهل الاشتقاق انتهى .
وقال الأزهرى : الشعر : القريض المحدودُ بعلاماتٍ لا يجاوزها وج أشعار . وشعر كنصر
وكرم شعراً بالكسر وشعراً بالفتح : قاله أي الشعر . أو شعر كنصر : قاله وشعر
ككرم : أجاده قال شيخنا : وهذا القول الذي ارتضاه الجماهير لأنّ فعل له دلالة على
السجيا التي تنشأ عنها الإجادة انتهى . وفي التكملة للصاغاني : وشعرت لفلان أي
قلت له شعراً قال : .
شعرت لكم لما تبينت فضلکم ... على غيركم ما سائر الناس يشعرو . وهو شاعر
قال الأزهرى : لأنه يشعر مالا يشعر غيره أي يعلم وقال غيره : لـ غفنته ونقل عن
الأصمعيّ : من قوم شعراء وهو جمعٌ على غير قياس صرح به المصنف في البصائر تبعاً
للجوهرى . وقال سيبويه : شبهوا فاعلاً بفعيل كما شبهوه بفعول كما قالوا : صبور

وصبرُ واستغنوا بفاعلٍ عن فعيلٍ وهو في أنفسهمِ وعلى بالٍ من تصورهم لما كان واقعاً موقعه وكُسرَ تكسيره ليكونَ أمارَةً ودليلاً على إرادته وأنه مُغنٍ عنه وبدلٌ منه انتهى

ونقل الفَـيوميُّ عن ابن خالويه : وإنما جُمعَ شاعرٌ على شُعراءَ لأن من العربِ من يقولُ شَعَرَ بالضم فقياسه أن تجيءَ الصفةُ منه على فَعِيلٍ نحو شُرفاءَ جمع شريفٍ ولو قيل كذلك التبسَ بشعيرٍ الذي هو الحبُّ المعروف فقالوا : شاعر ولمحو في الجمعِ بناءه الأصلي وأما نحو العلماءَ ودُلَماءَ فجمع عَليمٍ وحليمٍ انتهى